المتعلق الصلوحي واما التنجيزي فلا عموم فيه اذ هناك امور ممكنة
لو تثبت في الخارج كايمان ابي جهل فانه ممكن ولم تتعلق به الارادة
تعلقا تنجيزيا اذ لو تعلقت به كذلك لوجد مع انه لم يوجد قوله التي
منها الشروع الخ افصح به ردا على المعتزلة القائلين ان الارادة لا تتعلق
بالشر وردوا القبايح الخ فارادة المعصية من الشيطان لا من الرب و
لرب انما اراد الخير فيلزم عليه ان ارادة الشيطان غلبت ارادة الرب
وهو غير مناسب لمقام الالوهية قوله وعدم معطوف على وجوب
وقوله ووجوب معطوف عليه الخ وقوله بلا تفاوت اي مثلها بلا فرق في
الحال متحد الا انحاد احدهما ازيد من الاخر قوله تعلق الايجاد
والاعدام اي بالفعل او بالصلاحية لا تعلق التخصيص وان كان
لها تعلق اخر مجازي بمعنى كون الامر في قبضتها وينبغي ان يراد
بالايجاد الاخراج من العدم الي الثبوت ليتناول الاحوال الحادثة اهـ
ع قوله فتخصص كل ممكن اي بالفعل او بالصلاحية قوله والمعول عليه
اي المعتمد عليه الادلة السمعية فقضيته ان الدليل العقلي عنها هنا
وفيه نظر فالدليل العقلي تام هنا ايضا وحاصله ان يقال التعلق
بالبعض دون البعض ترجيح من غير مرجح واجيب بان المراد
من ذلك ان الاولى في الاعتماد الادلة السمعية لظهورها لان
النبوة لما ثبتت وتحققت صار الاولى في الاستناد اليه الادلة
السمعية قوله الادلة السمعية اي وكذا العقلية المذكورة في المطولات
قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال الامام السنوسي
في شرحه على الجزايرية في هذه الاية اي شانه في ايجاد الممكنات
وطواعيتها لقدرته من غير علاج ولا تعب ولا تعسير لذاته ولا لصفة
من صفاته العلية اذا اراد وجود ان يكون في ذلك بمثابة ما لو
يصدر منه تعالى لها على سبيل الفرض والتقدير سوى مجرد امر لها
بان توجد فاجابت بان وجدت ليتفهمها على حسب ما اراده منها
من بطء او تعجيل وليس المراد من ذلك ما يظهر من الكلام
من صدور امر منه للكائنات بلفظ كن اذ اقتضى امرا منا بعدمها
واجابته

واجابته بامتثال ذلك في حال العدم مما لا يعقل وانما الكلام مخرج مخرج
ج الاستعارة التمثيلية على حسب ما فسرناه والله تعالى اعلم اهـ ع ج
قوله مخرج الاستعارة التمثيلية بان شبه حال الله من حيث انه متى
تعلقت قدرته وارادته بايجاد شيء يسرع حاله بحال شخص تلفظ
بقوله كن فيترتب عليه الاثر بدون فاصل ولا يخفى ان هذا
الشخص المشبه به غير موجود بل هو فرضي وقول الش انما امره فيه
حذف والتقدير منها قوله تعالى انما امره الخ قوله والعلم عطف على ارادة قوله
بالممكنات ال للاستغراق قوله فلا استدراك اي دفع توهم قصور العلم على
الممكنات قوله فقط لا حاجة له لعلمه من قوله لا يختص الا ان يقال ذكره تاكيدا
قوله كما في القدرة والارادة راجع للمنفي وهو الاختصاص اهـ ع قوله
كما في القدرة اي بما الاختصاص الذي قوله عموم قوله يمكن اي من حيث
كونه نكرة في سياق الاثبات وهي قد تعم كما تقدم قوله واجبا عقليا
كذا انه تعالى وصفاته اي فيهما واجبات عقليات اي يثبت اعليهما
بالدليل العقلي وقوله وصفاته اي ما عدا السمع والكلام فانهما بالدليل
الدليل السمعي والكاف مدخلة لعدمنا الازلي فانه واجب وقوله كشريكه
تعالى الخ مرور على ان دليل الوحدانية العقل لا النقل وهو المعتمد لانه
لو كان الدليل عليها العقل تكون استحالة الشريك به او النقل
كان الدليل على تلك الاستحالة النقل قوله يعني انه يجب شرعا اي بالشرع
الشرع لا العقل ففيه رد على المعتزلة القايلين بان الوجوب بالعقل
وقوله من حيث تعلقه لا من حيث ذاته اي فانه امر واحد وتعلق
مبتدا والخبر محذوف تقديره ثابت لان حيث لا تضاف الا للجمل
وقوله اما بمعنى انه لا ينقطع الخ تنويع في عدم التناهي والتعبير
فيه عائد على العلم اي لا ينقطع العلم اي تعلقه بقرينة قوله من حيث
تعلقه وقوله بمعنى انه لا يصير بحيث الخ اي بحيث لا يصير العلم
الى حالة هي بحيث لا يتعلق بامر ما فالمعنى واحد والتنويع انما
هو بحسب العبارة فقط ورد ذلك الشيخ في تقريره فقرر خلافه
فقال قوله اما بمعنى انه لا ينقطع اي لا ينقطع تعلقه اي لا يتاتى في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1